

إسهام أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط في المؤسسات التربوية الجزائرية.

د. الأطرش زبير أساتذ محاضر "ب" جامعة أم البواقي

ملخص المداخلة:

هدفت الدراسة إلى توضيح الدور الأساسي والمهم الذي يلعبه أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية وترسيخ بعض القيم عند التلميذ بغيت تكوين فرد ذو اتجاه ايجابي نحوى مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها كأن يكون مواطن صالح يقدم دوره بكل فخر واعتزاز في مجتمعه، وكذلك بعث روح الأخلاق الحميدة التي من شأنها تجعل الفرد مقبول ومحبوب و مثل يقتدي بيه في مجتمعه.

الكلمات الدالة: أستاذ التربية البدنية والرياضية / القيم الاجتماعية / التعليم المتوسط

Résume:

L'étude vise à clarifier le rôle fondamental et important du professeur d'éducation physique et sportive dans le développement de certaines valeurs chez l'élève pour créer un individu positif vers la société et l'environnement dans lequel il vit comme un bon citoyen pour présenter son rôle avec fierté dans sa communauté, Cela rendra l'individu acceptable, aimé et donne un bon exemple pour sa communauté.

Les mots clé : professeur d'éducation physique et sportive / Valeurs sociales / Education moyenne

إسهام أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط في المؤسسات التربوية الجزائرية.

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

تلقي التربية على كاهل أستاذ التربية البدنية والرياضية عبئا ضخما يجعله مسؤولاً إلى حد كبير في إعداد أجيال سليمة للوطن هذه المسؤولية الكبيرة تتطلب منه في نفس الوقت أن يكون جديراً بها وهذا عن طريق العمل الدؤوب لكي يُهيئ ويوجه التلميذ في مختلف المراحل والمجالات.

فأستاذ النشاط الرياضي التربوي يلعب دوراً هاماً في المؤسسة إذ لا يستطيع أحد أن يُنكر مكانته لما يمتلكه من صفات حميدة، كما أنه يُعتبر في نفس الوقت من الشخصيات المحبوبة عند التلميذ، وأستاذ التربية البدنية هو ذلك الشخص الهادئ المتزن الذي يميل إلى التخطيط ويأخذ الأمور بجدية بحيث لا ينفعل بسهولة ويساعد التلميذ على تحقيق التحصيل الدراسي المطلوب، وهو في طبعه دائم الحركة ونشط يساعد الآخرين على بناء شخصيتهم السليمة والسوية كما يُعدّ من الأركان الأساسية في العملية التعليمية بالمؤسسة التربوية، إذ يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلميذ في الحصة وخارجها والتي يستطيع من خلالها تحقيق الأهداف التربوية وترجمتها وتطبيقها على أرض الواقع.

كذلك هو أكثر الأساتذة في المدرسة تأثيراً فلا يقتصر دوره على تقديم الأنشطة المتعددة البدنية والرياضية، بل له دور أكبر من ذلك، فهو يعمل على تقديم واجبات تربوية من خلال تلك الأنشطة التي تهدف إلى تنمية وتشكيل الأخلاق الرفيعة لدى التلاميذ، وهذا يساعد على اكتساب التلاميذ القدرات البدنية والصحة النفسية والمهارات الحركية والعلاقات الاجتماعية والمعارف والاتجاهات والقيم الإيجابية، كما يعد رائداً اجتماعياً، ويعني ذلك أنه يشعر بما في المجتمع من مشاكل ويعمل على إعداد التلاميذ لمواجهتها وحلها ويسهم بمجهوده الشخصي في إرشادهم إلى كيفية التغلب على ما يصادفهم من أمراض اجتماعية وبالتالي يساعد على حمايتهم، ومن هنا تظهر الحاجة إلى هذا العنصر الذي لا نستطيع الاستغناء عنه نظراً للمهام التي يقوم بها في العملية التربوية التعليمية.

يمرّ مجتمعنا المحليّ وحتّى العربي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وكثرة حالات الخروج على التعاليم الأصيلة لإيديولوجية وثقافة وقيم المجتمع العربي المسلم، فالحياة النفسية والاجتماعية التي يحياها شبابنا اليوم تؤكد ما يعانونه من اغتراب نفسي وخلل قيميّ مُخيف، ونحن نحى عصر التطور التقني والانفجار المعرفي نجد أنّ الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمه الدينية والاجتماعية، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد وخاصة المراهقين نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض

التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمناً بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة الذي تفرضها آثار العولمة والنظام الدولي الجديد، إضافة إلى انشغال الناس في هذه أكثر فأكثر بهموم لقمة العيش التي أصبح تحصيلها يستنزف معظم وقت وجهد أرباب الأسرة.

والقيم هي عبارة على خاصية من خصائص المجتمع الإنساني وبما إن الإنسان هو موضوع القيم وانه عملية اجتماعية تختص بالجنس البشري. عموماً تشتق أهميتها ووظائفها من طبيعة وجوده في المجتمع أي لا وجود للمجتمع الإنساني دون قيم كما إنها تساعد في تشكيل ضمير المجتمع ووجدانه وتعمل على تكوين الفرد ونسقه المعرفي وتشكل أيضاً الطابع القومي وتعمل على الحفاظ على وحدة الهوية الاجتماعية وتماسكها هذا ما يجعلنا القول أن القيم هي من المفاهيم الأساسية في جميع مجالات الحياة وكافة جوانب النشاط الإنساني وهي ضرورة اجتماعية، لهذا يعد غرس القيم في الناشئ احد الأهداف الرئيسية التي يجب أن نعتني بها ذلك إن الفرد الذي يفقد قيمه يفقد اتزانه. والقيم هي عبارة على تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالباً يعبر عن الفضل أو الامتياز أو درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص أو الأشياء أو المعاني أو أوجه النشاط كذلك هي مجموعة من القواعد والتنظيمات والضوابط التي يلتزم بها الفرد والمجتمع وتنضم حياته بصورة مثلى، أما إذا تطرقنا إلى ما يسمى بالقيم الاجتماعية فهي مجموعة من المعتقدات التي تتسم بقدر من الاستمرار النسبي والتي تمثل موجبات لأشخاص نحو غايات أو وسائل لتحقيقها أو أنماط سلوكية يختارها ويفضلها هؤلاء الأشخاص بديلاً لغيرها.

والمراهق في عصرنا هذا أصبح على أكثر قدر من التطلع وصارت له توجهات وأفكار خاصة إذ ما ينقل إليه لم يعد أمراً ملموساً وبديهاً فحسب، بل تحول إلى أمور عقلانية وذهنية ونسبية كالأخلاق والدين والقيم والعادات، كذلك يكون قد اكتسب علاقات جديدة ومتنوعة يمارس معها عملية الاتصال، إذ هذه الأخيرة تساهم في تكوين شخصيته كوسائل الإعلام والأصدقاء والمدرسة والمجتمع ، وبدخول هذه الأطراف في عملية التنشئة الاجتماعية لم يعد هذا المراهق صفحة بيضاء نكتب عليها ما نريد بل أصبحت له شخصيته التي يجب احترامه ومراعاتها وفي نفس الوقت تلقينها قيم المجتمع التي لن يتكيف بدونها في محيطه الصغير أو المجتمع ككل، ولهذا ارتأينا إلى محاولة كشف مدى أهمية أستاذ التربية البدنية والرياضية البالغة في التأثير على التلميذ وخاصة من ناحية تنمية القيم الحميدة وخاصة الاجتماعية بمختلف مؤسساتنا التربوية، حيث كان تساؤل الدراسة الرئيسي كالتالي :

ما مدى إسهام أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط في ولاية أم البواقي؟

وكانت التساؤلات الفرعية كالتالي:

1. هل يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية صفة حب الآخرين ومساعدتهم لتلاميذ الطور المتوسط في ولاية أم البواقي؟

2. كيف يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية روح الجماعة لدى تلاميذ الطور المتوسط في ولاية أم البواقي؟

3. وإلى أي مدى يُمكن أن يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية صفة التعامل بدون عُقدٍ مع الطرف الآخر عند تلاميذ التعليم المتوسط بولاية أم البواقي؟

2. فرضيات الدراسة:

1.2. الفرضية العامة:

يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية بشكلٍ فعالٍ وهادفٍ في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمختلف المؤسسات التربوية الجزائرية.

2.2. الفرضيات الجزئية:

1. يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية إلى حدٍ كبيرٍ في تنمية صفة حب الآخرين وحب مساعدتهم لتلاميذ التعليم المتوسط بمختلف متوسطات ولاية أم البواقي.

2. يُساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية بشكلٍ كبيرٍ في تنمية روح الجماعة لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمختلف متوسطات ولاية أم البواقي.

3. يُساهم أستاذ التربية البدنية بشكلٍ فعالٍ في تنمية صفة التعامل بدون عُقدٍ مع الطرف الآخر لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمختلف متوسطات ولاية أم البواقي.

3. أهمية وأهداف الدراسة:

. تُعدُّ القيم الاجتماعية والأخلاق من أقوى ما تُبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعمُّ الأخوة بينهم، ونجد أن الأمم التي تنهار بداية انهيارها إنما تكون في انهيار القيم والأخلاق؛ فلا يمكن فصل القيم عن الأخلاق، فهي تشترك معاً في تحديد وضبط السلوك البشري في وجهته العامة والخاصة.

. تطلع المدرسة الحديثة إلى بناء شخصية التلميذ من جميع جوانبها فهي تعلمه التفكير لتحدث تغييراً مرغوباً فيه وفي سلوكه وفي طرائق تفكيره ولا يمكن أن يكون هذه التغيير متوازناً ومتكاملاً دون أن يكون مرتكزاً على قيمٍ خيرةٍ ينطلق منها ويعتقها لثوِّد لديه طاقات تدفعه للتصرف بما لا يتعارض معها.

. كذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية القيم في حياة التلميذ في مجتمعه وتحديد المقصود بالقيم الاجتماعية، خاصة الواقع الراهن في مجتمعنا الذي أخذ يبتعد عن قيمه ومبادئه ويتنكر لها.

. الواقع الذي نعيشه المتميز بالتواصل عبر الوسائل التكنولوجية الحديثة وما قد تؤثر به على قيمنا ومبادئنا سلباً ودور ومساهمة المدرسة والأستاذ في تحقيق نمو اجتماعي سليم للتلميذ وجعله فرد صالح في مجتمعه.

. أهمية ودور الأستاذ بإسهاماته التربوية في تكوين شخصية التلميذ المتكاملة والسعي إلى توجيهها إلى السلوكات السوية والأخلاق الفاضلة.

4. شرح المصطلحات والمفاهيم:

1.4. القيم:

. لغة:

"القيمة" مفرد "قيم" لغة من "قوم" و"قام" المتاع بكذا أي تعدلت قيمته به، وتأتي بمعنى "التقدير"، فقيمة هذه السلعة كذا، أي تقديرها كذا، كما تأتي بمعنى "الاستقامة والاعتدال"، يقول تعالى: "إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم" أي: يهدي للأمور الأكثر قيمة، "أي: لأكثر استقامة".

. اصطلاحاً:

نظراً لأنّ مُصطلح "القيم" يدخل في كثير من المجالات، فقد تنوعت المعاني الإصطلاحية له بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه.

فعند علماء الاجتماع: القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشئ تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشئ الخارجي نفسه، أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.

وهناك من يُعرّف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات والاهتمامات "ألبرت فيرمان"، وهناك من جعل القيم مرادفة للاهتمامات والتفضيلات "ثور نديك".

كما أنّ وهناك من قال بأن القيم يمكن رؤيتها من خلال صور سلوكية أربعة وهي: جوانب وأشياء مطلقة لها هويتها المستقلة، خصائص الأشياء مادية وغير مادية، مفاهيم تبرز من خلال حاجات الفرد البيولوجية، أفعال تترجم للقيم محل الاهتمام "موريس".

ويرى "عزيز حنا" أنّ القيم عبارة عن تنظيمات تتعلق بالاختيار والفعل وهي مكتسبة من الظروف الاجتماعية.

وقد تبني الباحث مفهوماً إجرائياً للقيم: مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله في المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

2.4. القيم الاجتماعية:

القيم الاجتماعية هي الخصائص أو الصفات المحببة والمرغوب فيها لدى أفراد المجتمع، والتي تُحددها ثقافته مثل التسامح والقوة، وللقيم الاجتماعية أمثلة وأنواع، ولها أسباب تؤدي إلى غيابها عن واقع الحياة، كما أن هناك سبباً لتعزيزها وبنائها.

تعد القيم الاجتماعية والأخلاق من أقوى ما تُبنى به المجتمعات، ومن أهم الروابط التي تربط بين أفراد المجتمع، ففيها تنتشر المحبة بين أفراد المجتمع، وتعم الأخوة بينهم، ويقوى التماسك والترابط بينهم بهذه القيم، فهي الضمانة لاستقرار المجتمعات وازدهارها.

وهي أيضاً مجموعة العادات التي تأثر بها الإنسان وأصبحت جزءاً منه يتحكم في تصرفاته وسلوكياته ولكنه من ناحية تعامله الشخصي والاجتماعي مع الآخرين أهله أو أقاربه أو أصدقائه، مثال أن يكون الشخص محباً للناس، ولديه الميل إلى مساعدتهم أو إسعادهم أو الدفاع عن قضاياهم والعكس أن يكون الفرد مائلاً إلى الشر وضرر الآخرين من حوله أو حتى الانعزال بعيداً عنهم.

3.4. أستاذ التربية البدنية:

هو أحد المكونات الرئيسية في العملية التربوية والعامل المؤثر فيها، وحجر الزاوية في تطويرها ويتوقف هذا الأثر على مدى كفايته ووعيه بعمله وإخلاصه فيه، فالأستاذ له تأثيره الذي لا يُنكر في المواقف التربوية، لأنه يُعطي لتلاميذه الكثير ويُهدد السبيل أمامهم للانتفاع بما يتلقونه على يديه من حقائق ومعارف ومفاهيم واتجاهات تضمنها المنهاج الذي يعمل على تقويم سلوك التلميذ وبناء شخصيته وصقل مواهبه وتهذيب خلقه، فهو القدوة إن كان صالحاً كان له بين تلاميذه الأثر الصالح، وإن كان غير ذلك كان أثره كذلك.

ويُعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية صاحب الدور الرئيسي في عملية التعليم حيث يقع على عاتقه اختيار أوجه النشاط المناسب للتلاميذ في درس التربية البدنية والرياضية حيث يستطيع من خلاله تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية وتطبيقها على أرض الواقع.

كما أنه يُحقق أدواراً مثالية في علاقته بالطالب والثقافة والمجتمع والمدرسة ويتوقف ذلك على بصيرته الثاقبة ونظراته الأكاديمية والمهنية، كما أنه يحقق كذلك الأهداف التي يُدركها هو شخصياً والمتماشية مع الأهداف العامة للتربية في المنظومة التربوية، ذلك أنه يعمل في خط المواجهة المباشرة مع الطالب في المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية وهكذا فهو يعكس القيم والأهداف التي يتمسك بها.

الإطار النظري للدراسة:

1. مفهوم القيمة:

تعددت وجهات النظر بشأن تحديد مفهوم القيمة على الرغم من التطورات الكثيرة التي طرأت على هذا الميدان المعرفي، ويرجع ذلك إلى عدم وضوح المفهوم من ناحية وتعدد مجالات القيم من الناحية الأخرى، بالإضافة إلى اختلاف الاعتبارات الأيديولوجية والمدارس الفلسفية لدى المفكرين والعلماء والفلاسفة.

1.1. المنصور الفلسفي للقيم:

ينظر المثاليون للقيم على أنها مطلقة وثابتة لا تتغير بتغير الزمان والمكان، مصدرها عالم المثل، وهناك الواقعيون والبراغماتيون والوجدانيون الذين ينظرون للقيم على أنها تعتمد على خبرة الإنسان وذكائه وتجاربه الحياتية، ولذلك فهي نسبية تتغير بتغير الزمان والمكان والمواقف التي يتعرض لها، وتقاس أهمية القيم بمدى نفعها والتنمية التي تعود بها على الإنسان، أما الفلسفة الإسلامية فتوازن بين وجهات النظر السابقة، فتؤكد على وجود قيم مطلقة لا تتغير وهي التي ورد فيها نص صريح ووجود قيم نسبية متغيرة تتعلق بحياة الأفراد.

2.1. المنصور الاعتقادي:

فالقيمة هي المعتقدات التي بمقتضاها يتوجه الإنسان إلى السلوك الذي يرغبه أو يفضلها، ويؤكد ذلك (ليموس Lemnos) بقوله إن القيم مفاهيم مجردة ومتوافرة في أفكار ومعتقدات الأفراد كالعدل والإيثار والتعاون والإخلاص والتضحية.

3.1. المنصور المعياري للقيم: حيث عرفها "أبو العيين" على أنها "معايير اجتماعية ذات صيغة انفعالية قوية وعامة تتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة، ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويقوم منها موازين يبرر بها أفعاله وينخذها هادياً ومرشداً، وتنتشر هذه القيم في حياة الأفراد فتحدد لكل منهم خلانه وأصحابه وأعداءه. ويقول كذلك "أبو العيين" القيم بأنها "مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته يراها جديرة لتوظيف إمكانياته، وتتجسد في القيم من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة".

وعرفها "علي الطراح" بأنها "معايير للسلوك والاتجاهات المرغوبة وغير المرغوبة التي يكسبها المجتمع لأفراده من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة كمؤسسة اجتماعية، والمدرسة كمؤسسة تربوية، ووسائل الاتصال الجماعي المتمثلة في الإذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح والصحافة، والكتاب، والمسجد والكنيسة... إلخ..، وهي تعد من أهم موجبات السلوك الفردي والجماعي، وتلعب وظيفة رئيسية في تنظيم العلاقات الاجتماعية سواء بين الأفراد بعضهم البعض أو بين الأفراد والنظام السائد، وتتميز منظومة القيم بالثبات النسبي".

4.1. وهناك من ينظر للقيم على أنها تفضيلي:

يعرف "تشارلز موريس" (Morris) القيم على أنها "السلوك التفضيلي"، ولذلك صمم "موريس" مقياساً يتكون من ثلاثة عشر أسلوباً لمعيشة الحياة، وعلى المفحوص أن يضع تقديراً لكل منها على أساس مقياس تقدير يتكون من سبع درجات تتراوح بين "أحب هذا الأسلوب للغاية إلى أمقته للغاية". ومن خلال تفضيل أسلوب من هذه الأساليب يمكن استنتاج ما يمثله الفرد من قيم في حياته.

5.1. وهناك من يربط بين القيمة والاتجاه:

حيث إن القيمة هي تنظيم للخبرة تنشأ في موقف تفاضلي، وتنمو وتتناسق حتى تصبح وحدة معيارية ثابتة تقريباً في الضمير الاجتماعي للفرد، في حين أن الاتجاه هو تنظيم للخبرة من نوع خاص يكوّن سلوك الفرد.

والفرد لا يولد مزوداً بأي قيمة نحو أي موضوع خارجي وإنما يكتسب قيمه في سياق احتكاكه بمواقف كثيرة ومتباينة في بيئة يكون لها تأثير عليه فيتكون لديه بعض الاتجاهات الخاصة التي تتجمع بعد ذلك فيما يسمى بالقيم، ويؤكد ذلك موري Murray بقوله: إنّ القيم تمثل موقف الفرد نحو الأشخاص والأشياء وتكون مرتبطة بالاتجاهات التي تكون بمثابة مؤشر رئيس لها، وهي تتحدد في إطار العلاقة بين الفرد وبين الخبرات التي يكتسبها، أو يتعرض لها في موقف معين.

2. تصنيف القيم:

برغم تعدد المحاولات من جانب الباحثين لوضع تصنيف للقيم، إلا أنه لا يوجد تصنيف واحد متفق عليه حتى الآن، فلقد بدأت المحاولات في هذا الإطار منذ القدم حينما حدد أفلاطون الطبيعة والحق والفضيلة، ولهذا يعد تصنيف أفلاطون الثلاثي من أشهر وأقدم تصنيفات القيم من الناحية الفلسفية⁽²⁷⁾، وهذا معناه أن عملية التصنيف تختلف باختلاف المعيار الذي تصنف على أساسه.

فهناك تصنيف "سبرن جر" Spranger الذي يعد من أشهر التصنيفات في مجال القيم، حيث قام بتصنيفها طبقاً لعدة أبعاد، منها: بعد المحتوي الذي شمل القيم النظرية، والسياسية، والدينية، والاجتماعية، والجمالية، والاقتصادية، ثم بعد الشدة، وشمل القيم الملزمة والقيم التفضيلية والقيم المثالية، ثم بعد المقصد، الذي شمل القيم الواسائية والقيم الغائية، ثم بعد العمومية، الذي شمل القيم العامة والقيم الخاصة، ثم بعد الوضوح، الذي شمل القيم الحركية والقيم الضمنية، ثم بعد الدوام الذي شمل القيم الدائمة والقيم المؤقتة.

وهناك تصنيف "كاظم" الذي شمل عدة مجموعات قيمية مثل: مجموعة القيم الأخلاقية، ومجموعة القيم الذاتية، ومجموعة قيم الأمن، ومجموعة القيم الجسمانية، ومجموعة القيم الترويحية، ومجموعة القيم العملية، ومجموعة القيم المعرفية، ومجموعة القيم المتنوعة.

وهناك تصنيف "أبو العينين" والذي يتعلق بأبعاد شخصية الإنسان وجوانبها من وجهة نظر إسلامية، ويشمل البعد المادي والبعد الخلقى والبعد العقلي والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي.

3. القيم الاجتماعية:

القيم هي اتجاه يرتبط ببعض الانفعالات الموجبة أو السالبة فهي نحو إدراك الأهداف الاجتماعية فهي تحدد الأهداف و الأدوار وتضفي على النظام الاجتماعي صفة البقاء والاستقرار في حين عرفها بعض المفكرين على أنها المرغوب أو الغير مرغوب فيه، أما القيم الاجتماعية فأصحاب هذه القيم هم الذين يحبون الناس ويميلون إلى مجالستهم ومساعدتهم في حل مشاكلهم فهم ليس أنانيين أو انفعاليين بل يتسم سلوكهم بالمرونة والحب اتجاه الآخرين.

ويرى "ويليام توماس زنكي" (William thomas Zenker) إن القيم هي أي شيء يحمل معنى لأعضاء جماعة ما بحيث يصبح هذا المعنى موضوعا ودافعا يوجه نشاط هؤلاء الأعضاء ويرى بيير (bar) إن القيم هي الاهتمامات والتفصيلات المرغوب فيها والواجبات والالتزامات الأخلاقية والحاجات و القيم هنا ليست خاصة في الشيء ذاته بل هي علاقة بهدف أو غرض ما في الحياة الإنسانية والمجتمع يلعب دورا هاما في تشكيل الرغبات واهتمامات الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل والاتصال الجماعي.

حيث أنّ أهمية القيم تظهر في تنظيم المجتمع من خلال تنسيق سلوك الأفراد اليومي حسب مقتضيات مصلحة المجتمع الذي يعيشوا فيه فضلا عن كونها تقوم بخدمة النظام الاجتماعي واستقراره في الحياة الاجتماعية ومنع زلزلتها.

ومن وجهة نظر الباحث فإن القيم تساهم في توطيد دعائم المجتمع حيث أنها تمثل المعايير الأخلاقية التي تساهم في بناء المجتمع كما تعتمد القيم بدرجة كبيرة على الاتجاهات، فإن تفعيل دور القيم أو محاولة غرس قيمة معينة لدى الأفراد فلا بد من تدعيمها باتجاهات تأزر هذه القيم.

4. وظائف القيم الاجتماعية:

* القيم رموز أو صور المجتمع في عقول الأفراد، فهي تُوجّه السلوك بطرق مختلفة وتُرشدنا إلى اتخاذ مواقف معينة من القضايا الاجتماعية.

* إنها تساعد في اختيار وتفضيل إيديولوجية سياسية عن أخرى.

* تساعد في تقديم الحكم على أفعالنا وأفعال الآخرين، كما أنّها عملية وسيطة للمقارنة، فهي تستخدم كمستويات للقيم في ما إذا كنا على حقّ وذنو كفاية مقارنة بالآخرين.

* تمكننا من الاستفادة من توجيهات الآخرين وتأثيراتهم وتخبّرنا أي المعتقدات والاتجاهات والقيم والأفعال التي تستحق التحدي.

* القيم هي المدعومة للأنظمة الاجتماعية وهي التي تحافظ على البناء الاجتماعي، والقيم تستمر خلال التاريخ ومن ثمّ تعمل وتحافظ على هوية المجتمع.

5. خصائص القيم الاجتماعية:

. القيم معرفة أخلاقية تعبر عن فكرة مثالية لان الثقافة السياسية تضع لها أهداف ذات طابع مثالي.

. القيم معرفة فلسفية وتتبع من الطبيعة الفلسفية لظاهرة القيم من طبيعتها على أنها تصور.

. إن القيم تعبر عن خصائص حضارية ففي كل فترة زمنية هناك تصور كامل للقيم لما هو مقبول ولما هو مرفوض وهي تتضمن خصائص حضارية تتبع من الحضارة التي تعيش فيها.

. إن القيم معرفة مصبوغة بصبغة العمومية فهي عامل يشمل فئات كثيرة من المجتمع.

ومن وجهة نظر أخرى إن القيم تعرف من خلال تجسيدها للأفعال و الأشياء التي تتطابق مع ما تتطلب تلك القيم والعلاقات التي تربط نظام القيم ببعضه البعض وتجعل منه نظاما هرمي، ولكل فرد عدد من القيم التي يتبناها وتتناسب مع المواقف التي يواجهها والتي يطالب فيها بالاختيار، والقيم هنا كالسلم لا تتخذ مرتبة ثابتة ولا تتغير القيم بل قد ترتفع مكانتها أو تنخفض كما توجد قيم لديها غاية وأخرى وسائلية إلا انه في بعض الأحيان تجد قيمة معينة قد تكون وسيلة في مواقف بعينها ولكنها قد تكون هدفا في مواقف أخرى.

6. دور القيم الاجتماعية في المجتمع:

القيم الاجتماعية تتجلى في محبة الناس والتعاطف معهم والإنسان الاجتماعي يرى في الحب الوسيلة الوحيدة الملائمة للروابط المتعددة بين الناس كما أن الحب والكره هما محركا الحياة الإنسانية وبين قطبيهما تتأرجح الحياة ليجابا وسلبا، فإذا تغلب الكره كان تعسرها وركودها وهذا وذلك لها علاقة بالقيم السلبية والايجابية ففي الحالة التي يتغلب فيها الحب تكون الأعمال البناءة في الحياة وحيث يتغلب الكره يكون الزهد في العمل أو إذا حصل العمل يكون تهنديا.

وفي طبيعة القيم الاجتماعية تأتي القيم الوطنية التي يجب أن نركز عليها وخاصة في المراحل الراهنة، فهي تمثل الجانب المهم من ذاتيتنا ومن تفكيرنا ومن تطلعاتنا وحين يعي الإنسان قيمة مجتمعه ينشط للحياة ويحسن من السلوك ويتقن العمل لا مجرد وسيلة للرزق بل خدمة اجتماعية يجب أدائها بأمانة ليزدهر المجتمع الذي هو منه، وان في وعيه لحقيقة مجتمعه وعيا لوحدة الاشتراك في الحياة ضمن الوطن، أي ضمن المتحد الاجتماعي الذي اكتسب شخصيته عبر الأجيال، وهو وعي لمطالب هذا الوطن ومعالجته أي الابتعاد على كل ما يؤدي وحدته حيث يضع المواطن مصلحة وطنه فوق كل مصلحة فانه ينزله في نفسه منزلة القداسة.

7. الخصائص والصفات الواجب توفرها في أستاذ التربية البدنية والرياضية:

إن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعتبر الوسيط بين المجتمع و التلميذ ، ونموذجا يتأثر به التلاميذ بحيث يقوم بتمكينهم من الحصول على معارف جديدة ، كما يعمل على كشف مهاراتهم الحركية وقدراتهم العقلية ثم توجيههم الوجهة الصحيحة ، ولكي يؤدي أستاذ التربية البدنية والرياضية وظيفته بصفة جيدة وجب أن تتوفر فيه مجموعة من الخصائص في عدة جوانب باعتباره معلما ومربيا وأستاذا.

1.7. الخصائص الشخصية:

لمهنة التعليم دستور أخلاقي لا بد أن يلتزم به جميع الأساتذة ويطبقون قيمه ومبادئه على جميع أنواع سلوكهم، وبهذا الصدد قام مكتب البحوث التربوية في نيويورك بإلقاء الضوء على بعض مستلزمات شخصية الأستاذ وذلك لمساعدة هذا الأخير على معرفة نفسه بصفة جيدة ، تمحورت هذه الدراسة حول العناصر التالية:

* تشجيع الطلاب كثيرا على ممارسة الرياضة.

* يهتم بأراء التلاميذ.

* ينظم البطولات الرياضية المدرسية.

* يوضح فائدة التمرين الجيد.

* يشرح المهارة بشكل جيد.

* لطيف دائما.

* يتفهم حاجات وميول التلاميذ.

2.7. الخصائص الجسمية:

لا يستطيع أستاذ التربية البدنية والرياضية القيام بمهمته على أكمل وجه إلا إذا توفرت فيه خصائص جسمية وهي:

* القوام الجسمي المقبول عند العامة من الأشخاص خاصة التلاميذ، فالأستاذ يجب أن يراعي دائما صورته المحترمة التي لها أثر اجتماعي كبير.

* التمتع بلياقة بدنية كافية يمكنه من القيام بأي حركة أثناء عمله.

* أن يكون دائم النشاط فالأستاذ الكسول يهمل عمله ولا يجد من الحيوية ما يحركه للقيام بواجب.

* يجب أن يتمتع بالاتزان والتحكم العام في عواطفه ونظراته للآخرين، فالصحة النفسية والجسدية والحيوية تمثل شروطا هامة في إنتاج تدريس ناجح ومفيد.

3.7. الخصائص العقلية والعلمية:

على الأستاذ أن يكون ذا قدرات عقلية لا يستهان بها ، وأن يكون على استعداد للقيام بالأعمال العقلية بكفاءة وتركيز ، وذلك لأنه يحتاج دائما إلى تحليل سلوك التلاميذ، وتحليل الكثير من المواقف التي تنطوي على مشكلاتهم التربوية، ومن خلال ما سبق يمكننا تخلص أهم العناصر التي يمكن للأستاذ أن يتميز بها حتى يصبح ناجحا في مهنته ما يلي:

* أن يتيح فرص العمل والتجارب للتلاميذ حتى يعتمدوا على أنفسهم ويكون لهم تفكير مستقل حر.

* أن يطبق المبادئ التربوية الحديثة في عمله مثل التعاون، الحري ، العمل بالرغبة، والجمع بين الناحيتين العلمية والعملية في عملية التعليم.

* على الأستاذ أن يكون ذا شخصية قوية تمكنه من الفوز بقلوب التلاميذ واحترامهم.

* أن يكون واعيا بالمشاكل النفسية والاجتماعية لتلاميذ ويبين ذلك أمامهم حتى يضعوه موضع الثقة.

* المثابرة دوما للتجديد في العمل نحو الأفضل والأنجع.

4.7. الخصائص الخلقية والسلوكية:

لكي يكون لأستاذ التربية البدنية والرياضية دور فعال وأثر إيجابي خلال تدريس مادته على تلاميذه وذلك في معاملته مع المحيط المدرسي يجب أن تتوفر فيه خصائص منها:

* أن يكون محبا لمهنته جادا فيها ومخلص لها .

* أن يكون مهتما بحل مشاكل تلاميذه، ما أمكنه ذلك من توضيحها.

* أن يحكم بإنصاف فيما يختلف فيه التلاميذ، ولا يبدي أي ميل لأي تلميذ دون الجماعة فهذا يؤدي إلى إثارة الغيرة بين التلاميذ.

* يجب أن يكون متقبلاً لأفكار التلاميذ متفتحاً لهم.

* الأمل والثقة بالنفس: فالأستاذ يجب أن يكون قوي الأمل حتى ينجح في مهمته، وأن يكون واسع الأفق كي يصل إلى تفهم التلاميذ وهذا لا يكون إلا بالثقة في النفس.

* يحب الناس ويقبل عليهم، وهو من الذين يألفون ويؤلفون وله قابلية للتعاون من أجل إيجاد الحلول للمشاكل التربوية والتعليمية

5.7. الخصائص الاجتماعية:

يعتبر أستاذ التربية البدنية والرياضية شخص له تجاربه اجتماعية في الحياة تكبد مشاققتها وصبر على أغوارها بما واجهه من صعوبات نفسية واجتماعية، واجهته خلال الحياة، حيث أكسبته رصيذاً معرفياً صقل تلك المعارف ورسخت لديه بما أحاط به من دراسة علمية قبل أن يكون مربياً أو أستاذاً، لذا يعتبر الأستاذ رائداً لتلاميذه، وقدوة حسنة لهم، وله القدرة على التأثير في الغير، كما أن له القدرة على العمل الجماعي، لذا يجب أن يكون لديه الرغبة في مساعدة الآخرين وتفهم حاجاتهم وتهيئة الجو الذي يبعث على الارتياح والطمأنينة في الحصة، وهو إلى جانب ما سبق يعد رائداً اجتماعياً، وبالتالي فهو متعاون في الأسرة التربوية وعليه أن يساهم في نشاط المدرسة ويتعاون مع إدارتها في القيام بمختلف مسؤولياتها.

الإطار التطبيقي للدراسة:

1. المنهج المتبع:

اعتمدت الدراسة الميدانية أساساً على "المنهج الوصفي" الذي يحضى بمكانة خاصة في مجال البحوث التربوية، حيث أنّ نسبة كبيرة من الدراسات التربوية المنشورة هي وصفية تحليلية في طبيعتها، وأنّ المنهج الوصفي يُلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره، مثل الإشكالية البحثية المطروحة في هذه الدراسة، والتي في مجملها عبارة عن مقارنة تربوية ذات البعد الاجتماعي.

والمنهج الوصفي يُعرّف بأنه دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها وصفاً دقيقاً، وجمع المعلومات عنها، والتعبير عنها كمياً وكيفياً، تمهيداً لفهم الظواهر وتشخيصها، وتحليلها، وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر أخرى، وصولاً إلى إمكانية التحكم بها.

فالباحث الوصفي، إذاً، لا يقف عند حدود وصف الظاهرة، إنّما يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلّل ويفسّر ويقارن ويقيم.

2. عينة الدراسة:

تسمى عملية اختيار العينة بالمعاينة وهي عملية حاسمة وأساسية في البحث العلمي لأنها تؤثر على جميع خطوات البحث.

يمكن تعريف العينة على أنها مجموعه جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة، وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج، وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي، فالعينة تمثل جزءا من مجتمع الدراسة من حيث الخصائص والصفات ويتم اللجوء إليها عندما تعني الباحث عن دراسة كافة وحدات المجتمع، ومجتمع البحث الخاص بموضوع الدراسة هم أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية أم البواقي، المقاطعة الشرقية وعددهم 104 أستاذ.

أما عينة موضوع الدراسة هي العينة العشوائية البسيطة، وهي تلك العينة التي تسحب من مجتمع الدراسة بحيث يكون احتمال ظهور أية مفردة من مفردات المجتمع الإحصائي في العينة متساويا، أي إعطاء كل فرد من المجتمع نفس الفرصة للظهور في العينة.

ونختار العينة العشوائية البسيطة في حالة توفر شرطين أساسيين هما الأول أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد، ففي هذه الحالة يعتمد الباحث على اختيار عينة عشوائية بسيطة عن طريق أسلوب القرعة أو عن طريق جدول الأرقام العشوائية. وعدد أفراد عينة البحث يساوي 15 أستاذاً تم اختيارهم بطريق جدول الأرقام العشوائية. إذ تمثل هذه العينة المجتمع بنسبة أكثر من 10%.

3. الأدوات المستعملة في البحث:

أداة البحث هي الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة، وأساليب مختلفة، وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكلة البحث والتحقق من فرضه، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه، والأداة التي استعملت لجمع البيانات في بحثنا هي المقابلة. والمقابلة عبارة عن إجراء لقاء مباشر بين الباحث وعينة المجتمع التي سيتم دراسة البحث عليها، وتقوم المقابلة على أساس طرح بعض الأسئلة الخاصة بموضوع البحث على الشخص المقابل، وجمع هذه الإجابات وتحليلها. والمقابلة لها أنواع عديدة وهي:

* **المقابلة المقيدة:** وهي التي تقدم مجموعة من الاختبارات للشخصية، ويقوم هو بالإشارة لأحدٍ منها. *المقابلة المفتوحة: يكون للشخصية الحرية في التكلم وإعطاء المعلومات دون تقيد.

* **المقابلة شبه المقيدة:** تتكلم الشخصية لكن بحدود معينة ليس بحرية مطلقة.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

* **الفرضية الأولى:** يساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية صفة حب الآخرين وحب مساعدتهم لتلاميذ الطور المتوسط في ولاية أم البواقي.

. السؤال: حسب رأيكم ما هي السبل والوسائل المثالية التي من شأنها ترسخ وتنمي صفة حب الطرف الآخر والعمل على مساعدته؟

أجمع أفراد العينة على أن من بين الملامح الأساسية التي يجب أن يعمل عليها أستاذ التربية البدنية والرياضية ويقوم بتربيتها وتنميتها لدى تلاميذه طرق وفن التعامل مع الآخرين وهذا ليس بالأمر السهل وذلك لاختلاف طباعهم، هذا ما سيفرّ لك تحاب المجموعة مع بعضها البعض، ويجعلهم يستمتعون بالتعامل والعمل كمجموعة هذا ما يولد حب التلاميذ لبعضهم البعض واحترام بعضهم البعض، ولكي ترسخ هذه الصفة عند التلميذ يجب الأخذ بعين الاعتبار أن تعمل على تكوين لديه شخصية مميزة به غير مصطنعة إذ يجعله هذا ذو قرارات واضحة تكسبه الاحترام والثقة وتترك انطباع إيجابي لدى زملائه وهذا ما أكدّه "Martin Segalen" عن الإيجابية لا تجذب فحسب وإنما تعمل على إبهار الناس وإعجابهم.

كما اتضح جلياً أنّ تنمية خلق الاحترام للتلميذ هي من أهمّ الخصال التي ينبغي أن يُعلمها الأستاذ لتلاميذه في مثل هذا المستوى التعليمي، لأنها تُعدّ سرّ نجاح أي علاقة في الحياة إذ يقمّ الأستاذ حسب رأيهم للمجتمع والتلميذ خدمة تصب في المصلحة العامّة، بحيث يسعى دائماً لحثّهم على التعامل بكل احترام مع مختلف الفئات والبيئات.

أيضا يجب أن يكون التلميذ عطوفاً، ودوداً وذو ابتسامة سعيدة فهذا يجعله مقبول لدى زملائه والمجتمع حتى ممن لا يعرفه، كذلك تنمية خاصية مساعدة الآخرين من اهتمام بمشاكلهم ومحاولة المساعدة لحلها أو مناقشتها والنصح فيما يسمح به ذلك.

* **الفرضية الثانية:** يساهم أستاذ التربية البدنية والرياضية في تنمية روح الجماعة لدى تلاميذ الطور المتوسط في ولاية أم البواقي.

. السؤال: ما هي في نظركم الاستراتيجيات والتقنيات التي تعتمدون عليها من أجل بثّ روح العمل الجماعي لدى تلاميذكم أثناء أدائهم لمختلف الأنشطة البدنية والرياضية؟

أظهرت النتائج أنّ معظم إجابات أفراد العينة تؤكد على أنّ العمل الجماعي الفعّال والديناميكي لا يحدث تلقائياً بل من جرّاء العمل الدؤوب والمجهودات المتواصلة من طرف أستاذ التربية البدنية والرياضية، إذ كلما زاد الانسجام بين أعضاء المجموعة من خلال ممارسة مختلف ألوان الأنشطة البدنية والرياضية المناسبة ينتج عنه التفاهم والانسجام، وبالتالي تحقيق الأهداف التعليمية بشكل بيداغوجي وناجح.

والأداء الجماعي سواء كان عند ممارسة النشاط الرياضي التربوي أو من خلال الحياة خارج المؤسسة التربوية لا بدّ أن يكون مبنيّ على تفاعل بناءٍ من أجل الحصول على نتائج مُذهلة، إذ أنّ هناك عدّة عوامل أخرى خارجية تساعد على نجاح المجموعة كنسق واحد كالثقة بين أفراد المجموعة، وكذا امتداد ثقة الفرد بنفسه

التي كان للأستاذ دور في صقلها بالطريقة الصحيحة والجيدة، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بين أفراد المجموعة الواحدة، بحيث يُصبح كل فرد من أفراد جماعة اللعب يُجز العمل بكل ثقة وراحة نفسية، الأمر الذي يسهل العمل التربوي مع الجماعة الرياضية أثناء الحصص التدريبية ويمن ويسخ قيم التواصل البيداغوجي والاجتماعي الفعال بينهم.

كما يلعب الانسجام بين أعضاء الفريق أو المجموعة وهذا بتواجد الثقة بينهم لكي لا نترك أي ضغائن ممكن ان تاتر على وحدة المجموعة وبالتالي على العمل كوحدة واحدة، وهذا لضمان كفاءة موضوعية من جهة تحقيق هدف الجماعة وكفاءة ذاتية من جهة إرضاء كل فرد في الجماعة.

كذلك تعليم التلميذ الالتزام بما هو مطلوب منه وعدم النظر إلى أعمال زملائك بل التركيز على عمله ومحاولة أدائه على أحسن وجه مدركا انه سوف يؤدي جميع انفراد الفريق أدوارهم بحيث إذا أنجزت جميعها في الوقت وبالطرق المناسبة سوف يؤدي بالمجموعة إلى النجاح والتفوق، كما أكد جميع الأساتذة انه عندما تزرع في نفوس التلاميذ الشجاعة وتحمل المسؤولية بكل ثقة واضعا نصب عينه أن نجاح الفريق هو من نجاح الأفراد الذي سوف يكون احد عناصره.

*الفرضية الثالثة: يساهم أستاذ التربية البدنية في تنمية صفة التعامل بدون عقدة مع الطرف الآخر عند تلاميذ الطور المتوسط في ولاية أم البواقي.

السؤال: حسب خبرتكم في مجال تدريس التربية البدنية والرياضية، كيف يمكن أن ينمي المربي الرياضي في التلميذ خاصية التعامل مع الآخر بدون عقدة أو إحراج؟

يؤكد مجموع أفراد العينة أن هذا السلوك ناتج بالدرجة الأولى على مشكلة فيما يسمى بضعف الشخصية وهي أحد الأسباب في فشل العديد من العلاقات الاجتماعية في حياة التلميذ، حيث أن عدم القدرة على مواجهة الصعاب والتحديات تحول الإنسان إلى شخص اتكالي لا يستطيع أن يفعل أي شيء إلا عن طريق المساعدة من الآخرين، وهذا ما أكده المستجوبون، حيث أنه يجب البحث عن التقنيات والأساليب التي من شأنها تطوير شخصية التلميذ وتقويتها ومن ثم تنمية الثقة بالنفس وهذا من جهة القدرة على مقابلة الأشخاص وعدم التردد في كسبهم هذا ما يتطلب تصرفات حسنة ومودة معهم.

كما يعتبر تنمية صفة التعبير الجيد من حيث الانتقاء الحسن للكلمات الواضحة مع الحركات والإيحاءات الجيدة التي بدورها أن تكون عملية اتصال جيدة وواضحة دون أن يكتنفها أي غموض هذا ما يجعل التلميذ قادراً على أن يكون علاقات في أي وقت ومع أي طرف آخر ولكن وفق ما يقوله الأستاذ يجب أن تكون هذه العلاقات دائماً تحت الرقابة لكي لا تكون مع الطرف الخاطيء الذي بدوره سوف يؤثر على مكانة التلميذ في مؤسسته وبالتالي في مجتمعه الذي يجب أن يكون فيه كفرد صالح.

5. الاستنتاج العام للدراسة:

من خلال عرض وتحليل نتائج المقابلة مع عينة الدراسة من أساتذة التربية البدنية والرياضية بمختلف متوسطات المقاطعة الشرقية لمتوسطات ولاية أم البواقي، تتأكد صدق الفرضية العامة للدراسة التي تقول بأن:

أستاذ التربية البدنية والرياضية يساهم بشكل فعال وهادف في تنمية القيم الاجتماعية لدى تلاميذ التعليم المتوسط بمختلف المؤسسات التربوية الجزائرية.

6. خاتمة الدراسة:

تستلزم تنمية القيم السلوكية وغرسها في الوسط المدرسي تنشئة الصغار والشباب وتهيئتهم للمشاركة الفاعلة في الحياة العامة، وتمكينهم ليصبحوا مواطنين مدركين لمسئولياتهم وحقوقهم وواجباتهم، ملتزمين بالقيم الإسلامية والمبادئ السياسية للمجتمع والدولة، مالكين للمعارف والمهارات الأساسية اللازمة للمشاركة الفاعلة في الحياة.

ومن المؤكد أن التنشئة الاجتماعية وغرس القيم هي حصيلة مجموعة من الجهود التي تقوم بها مؤسسات المجتمع الرسمية وغير الرسمية، وأنه لا يمكن تعلمها بشكل كلي في الكتب والمقررات الدراسية، بل تعتمد بالدرجة الأولى على الممارسات والتطبيقات التي تتم داخل المدرسة أو خارجها. وهذه العملية مستمرة، حيث أن تحقيق الأهداف يتطلب ترجمتها إلى إجراءات عملية وتضمينها المناهج والكتب الدراسية، ومناهج إعداد رجال التربية وتهيئة المجتمع المدرسي لإدراك تلك الأهداف. وفي السياق نفسه، يشير " المنوفي " (1991) إلى أن التنشئة المدرسية ترمي إلى اكتساب الطفل هويته الوطني، فالمقررات التي يدرسها ترتبط بالوطن أرضاً، وتاريخاً، وبشراً، وتستثير لديه مشاعر الزهو بالانتماء إليه. وعليه ترى الباحثة أن أهم أساليب غرس القيم وتعزيزها في الوسط المدرسي وتعلمها وفق ما نصت عليه الدراسات السابقة في الموضوع وما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية تتمثل في الآتي:

. تمكين التلاميذ من إدراك أدوارهم كمواطنين يتمتعون بحقوق وطاقات متميزة للتأثير الفاعل على مسار حياتهم ومستقبل مجتمعهم، مع تدعيم الانتماء والولاء للوطن والإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية.

. صقل المهارات في الاتجاه الذي يلبي متطلبات المواطنة والانفتاح على المستقبل وتمكين التلاميذ من اختيار ممثلهم بكل حرية وهذا كمارسة في الوسط المدرسي من خلال تشجيع العمل الجماعي الذي يحضر بدوره للحياة الاجتماعية بما يعزز غرس قيم المواطنة والتوجه أكثر نحو العمل والانجاز.

. تعزيز المبادرات التربوية الإبداعية التي تقوي الإحساس بالانتماء والتضامن والمسؤولية والقيادة لديهم.

. تفعيل المجالس المدرسية المشتركة بين التلاميذ وعناصر المجموعة التربوية، مع تعزيز ثقافة المشاركة والحوار والتسامح والتعايش مع الاختلاف، والتي تساهم في رفع ثقافة النشء حول الوطن: تاريخه، جغرافيته، مؤسساته،

مبادئه الوطنية، أنظمتها وهذا ما تسعى إلى تحقيقه منهجية الإصلاحات التي يعرفها نظامنا التربوي خاصة وأنه يعمل على إشراك التلميذ في إنجاز العملية البيداغوجية والمعرفية ككل.

7. الإقتراحات والتوصيات:

. أولاً: من خلال الدراسة نقتح التوصيات التالية:

* السعي إلى تفعيل استراتيجيات بناء الشخصية المتكاملة للتلميذ من خلال الإصلاحات التربوية المعاصرة ليصبح الفرد المتعلم إنساناً صالحاً يرتبط بمجتمعه ويعتز به وينفع وينتفع به.

* محاولة بناء الآليات البيداغوجية الفعالة لترسيخ القيم الاجتماعية البناءة والشريفة للتلميذ التي بدورها تجعلهم يقدرون المسؤوليات الواقعة على عاتقهم خلال ممارستهم لمختلف ألوان النشاطات البدنية والرياضية أثناء الحصص التربوية.

* السعي الجاد إلى زرع الثقة الكاملة في نفوس التلاميذ بمقومات مجتمعه الصحيحة، وتعزيز التلميذ على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس والشعور بالحاجة إلى العمل الجماعي.

* تعزيز التلميذ على احترام الآخرين وحبهم والعمل على مساعدتهم إن لزم الأمر، وكذا توظيف وتفعيل وسائل الإعلام المختلفة وبث الوعي لدى التلاميذ بالقيم الاجتماعية بصورة أفضل.

* العمل على زيادة تفعيل دور المؤسسة التربوية وأستاذ التربية البدنية والرياضية حتى يدرك جيداً موضوع القيم بصورة أكثر فعالية بهدف استمرار دعم القيم لدى الفئات المتعلمة.

. ثانياً: توصيات لدراسات مقترحة:

إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول القيم مثل:

- اتجاهات الشباب المراهق نحو القيم الاجتماعية وأثرها في الغزو الفكري.
- دور الأسرة في المحافظة على ترسيخ القيم لدى الشباب.

. المراجع والمصادر المعتمد في الدراسة:

. أولاً: الكتب:

1. شتا سعد علي والجولاني فاديه عمر " :علم الاجتماع التربوي"، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، 1997.
2. شروخ صلاح الدين " :علم الاجتماع التربوي"، دار العلوم للنشر والتوزيع، 2004.
3. الجودر شيماء " :القيم السلوكية وسبل تنميتها"، مجلة التربية، العدد 21، 2007.
4. تأليف نخبة من أساتذة علم الاجتماع: المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، بدون تاريخ.
5. حلم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984.
6. فائز مهنا: التربية الرياضية الحديثة , دار طلال للدراسات والترجمة، دمشق، 1985.
7. عباس صالح السامرائي: طرق التدريس في التربية البدنية والرياضية، بغداد 1981.
8. مكارم حلمي أبو هرجة، مدخل إلى التربية البدنية، مركز الكتاب للنشر و التوزيع، القاهرة، 2002.
9. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للطباعة ولتنشر، عمان، 1999.
10. سهيل رزق دياب، مناهج البحث العلمي، فلسطين، 2003.
11. عبد المجيد لطفى: علم الاجتماع، دار المعارف، القاهرة، 2005.
- . ثانيا: المجالات والبحوث المنشورة:
12. حلم بركات: المجتمع العربي المعاصر، بحث استطلاعي اجتماعي، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 1984 .
13. الجودر شيماء " :دور المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، 29مجلة التربية، العدد 8، 2003 .
14. السعيد خالد محمود " :واقع تدريس الموضوعات المتعلقة بالسلوك الاجتماعي في المناهج الدراسية ودور الأنشطة والخدمات الطلابية في غرس قيم السلوك الاجتماعي والصحي 85"، مجلة التربية، العدد 21 ، 2007.
15. الجودر شيماء: القيم السلوكية وسبل تنميتها"، مجلة التربية، العدد 21، 2006.

16. *le dictionnaire Larousse de proche Paris : libérai Larousse 1986,P186*

17. *Martin Segalen, Sociologie de la famille ; Paris ; Armonde6 colin Semeédition ; 2000, P190.*

18. *Addie lourai ; Mutation de la société Algérienne, famille et lien social dans l'Algérie contemporaine ; Paris la découverte.*